

CDIP/27/5

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 27 سبتمبر 2021

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة السابعة والعشرون
جنيف، من 22 إلى 26 نوفمبر 2021

تقرير عن تقييم مشروع إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: الترويج لاستخدام الملكية الفكرية على نحو فعال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية

من إعداد السيدة آنيتا لوتغيب، مقيمة، شبكة التقييم والبحوث من أجل التنمية، فيينا

1. يرد في مرفق هذه الوثيقة تقرير عن تقييم خارجي مستقل لمشروع إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: الترويج لاستخدام الملكية الفكرية على نحو فعال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، الذي أعدته السيدة آنيتا لوتغيب، مقيمة، شبكة التقييم والبحوث من أجل التنمية، فيينا.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

جدول المحتويات

2.....	ملخص عملي
6.....	أولاً. المقدمة
6.....	ثانياً. وصف المشروع
6.....	ثالثاً. لمحة عامة عن معايير التقييم ومنهجيته
7.....	رابعاً. النتائج الرئيسية
7.....	ألف: تصميم المشروع وإدارته
8.....	باء. فعالية المشروع
11.....	جيم. الاستدامة
11.....	دال. تنفيذ توصيات أجندة التنمية
13.....	خامساً. الاستنتاجات والتوصيات

الملحقات

2.....	الملحق الأول: الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات/استشيروا
4.....	الملحق الثاني: الوثائق التي استخدمت
	الملحق الثالث: تقرير أولي (مرفق على حدة)

قائمة المختصرات

CDIP	Committee on Development and Intellectual Property
DA	Development Agenda
IP	Intellectual Property
LDCs	Least Developed Countries
TISCs	Technology and Innovation Support Centers
WIPO	World Intellectual Property Organization
TT	Technology Transfer
TNA	Training Needs Assessment
IVC	Innovation Value Chain

ملخص عملي

1. هذا التقرير عبارة عن تقييم مستقل لمشروع أجندة التنمية (رمز المشروع DA_1_10_12_23_25_31_40_01)، المقترح من جنوب أفريقيا، بشأن إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: الترويج لاستخدام الملكية الفكرية على نحو فعال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وكانت مدة المشروع من يناير 2018 حتى أكتوبر 2020، وشملت هذه المدة تمديداً لثلاثة أشهر وافقت عليه الدول الأعضاء في الدورة الرابعة والعشرين للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية أو اللجنة)¹.
2. وهدف هذا المشروع إلى تعزيز القدرات الابتكارية للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، عن طريق نشر فرص التدريب وتكوين الكفاءات وفرص التعاون. وشملت النتائج الرئيسية للمشروع توفير منهجية تقييم الاحتياجات التدريبية ومجموعة أدوات وخرائط لسلاسل قيمة الابتكار، إضافة إلى تنفيذ الأنشطة التدريبية وفقاً للخطة التدريبية الموضوعية ضمن إطار هذا المشروع في أربعة بلدان رائدة هي جنوب أفريقيا ورواندا واندونيسيا وشيلي.
3. وكان الهدف من هذا التقييم هو الاستفادة من الخبرات التي تكونت أثناء تنفيذ المشروع، وتوفير معلومات تقييمية قائمة على الأدلة من أجل دعم عملية اتخاذ القرار في لجنة التنمية. وشمل ذلك تقييم إدارة المشروع وتصميمه، بما في ذلك أدوات الرصد والإبلاغ، فضلاً عن قياس فعالية وفائدة المشروع والنتائج المحققة، والإبلاغ بهما، وتقييم احتمالية الاستدامة. واستخدم التقييم مجموعة من الأساليب شملت استعراضاً للوثائق، ومقابلات/مناقشات جماعية مع 11 موظفاً من موظفي الويبو في المقر الرئيسي، ومقابلات عبر منصة زوم/تطبيق واتساب مع تسعة من أصحاب المصلحة الحكوميين المعنيين بتنفيذ المشروع في البلدان الأربعة الرائدة.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

4. **النتيجة 2-1:** لقد تبين أن وثيقة المشروع كانت كافية في توجيه مجمل أنشطة التنفيذ وتقييم التقدم المحرز. وأعدت وثائق وتوجيهات إضافية من أجل تسهيل تنفيذ المشروع. وكانت أدوات رصد المشروع مناسبة لأغراض إبلاغ الدول الأعضاء في لجنة التنمية بشأن التقدم العام المحرز، ولا سيما من خلال التقارير المرحلية للمشروع. وشملت أدوات الإبلاغ والتحليل الدراسات الاستقصائية لاستطلاع الرأي بشأن حلقات العمل التدريبية، وجداول بيانات من أجل تتبع تقدم المشروع واستخدام الميزانية. وكان في الإمكان تحسين قياس قدر المكاسب المعرفية واستخدام المهارات المكتسبة عن طريق إدراج اختبارات ما قبل وبعد المشاركة للمشاركين في الدورات التدريبية، إضافة إلى تدابير المتابعة الملائمة الأخرى.
5. **النتيجة 3:** تولى إدارة أنشطة هذا المشروع شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة لإدارة الابتكار والبنية التحتية المعرفية في قطاع البنية التحتية العالمية. وشاركت شعبة أفريقيا، وشعبة البلدان الأقل نمواً، وشعبة آسيا والمحيط الهادئ، وشعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي، بقدر محدود في دعم التنفيذ.

6. **النتيجة 4-5:** إن الخطر المحدد في وثيقة المشروع الأولية لم يتحقق بدرجة ملحوظة، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً استراتيجيات التخفيف من المخاطر التي وثقها المشروع واعتمدها. وإبان التنفيذ، تم تحديد كوفيد-19 كخطر يحق بتنفيذ الدورات التدريبية في الموقع. وكان على المشروع أيضاً أن يستجيب للتغيرات المؤسسية الكبيرة التي تؤثر على سلسلة القيمة الابتكارية. وبالنسبة إلى العاملين الخارجيين على السواء، عثر فريق المشروع وشركاء التنفيذ على حلول ملائمة للتخفيف من الآثار السلبية.

الفعالية

7. **النتيجة 9-11:** تم تدريب ما مجموعه 386 شخصاً، 56% منهم في إندونيسيا و30% في جنوب أفريقيا و14% في رواندا. وكان من بين المشاركين العديد من الجهات الفاعلة على امتداد سلسلة قيمة الابتكار، وكان أغلبها من الجهات المطورة للملكية الفكرية. وتبين الدراسة الاستقصائية لاستطلاع الرأي رضا المشاركين، ودرجة عالية من توافق الآراء حيال أن الدورات التدريبية العملية في الدورات التدريبية كانت الجوانب الأكثر إفادة ولبت أمس الاحتياجات. وفي كل خطوة، تعاون خبراء الويبو والخبراء القطريون مع المسؤولين الحكوميين في المؤسسات المضيفة من أجل تحسين جودة النتائج وجعلها شاملة. وشكل التنفيذ التشاركي عاملاً من عوامل النجاح الرئيسية للمشروع من أجل الحصول على بيانات صحيحة وضمن الملكية الوطنية. وشاركت شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وشعبة أفريقيا، وشعبة البلدان الأقل نمواً، وشعبة آسيا والمحيط الهادئ، مشاركة محدودة خلال تنفيذ المشروع، ورأت هذه الشعب أنه كان من الممكن توسيع نطاق مشاركتها.

¹ الفقرة 1.6 من ملخص الرئيس، الدورة الرابعة والعشرون للجنة التنمية https://www.wipo.int/meetings/ar/details.jsp?meeting_id=50452

8. **النتيجة 12:** لقد استوجب كوفيد-19 والتقنيات الناجمة عنه المفروضة على السفر تنظيم الدورات التدريبية بعد مارس 2020 بنسق إلكتروني. ونظراً إلى أن فريق مشروع الويبو لم يستخدم دورات التدريب الإلكتروني في السابق إلا لأجل أغراض محدودة، فإن المشروع لم ينجح في التخفيف من الآثار السلبية لكوفيد-19 وحسب، بل كذلك في اكتساب مهارات قابلة للنقل وزيادة المرونة. وهذه نتيجة إيجابية غير متوقعة لهذا المشروع، حيث تم تحويل التحدي إلى فرصة.
9. **النتيجة 14-15:** الدورات التدريبية والأدوات التي تم إنشاؤها كانت مفيدة بالنسبة إلى البلدان الرائدة فيما يخص زيادة الوعي بحقوق الملكية الفكرية والترخيص، وإدراك قيمة استخدامها، بوصفها عناصر رئيسية في التنمية الاقتصادية. وساعد الخبراء المشاركون في الدورات التدريبية على فهم مفاهيم التسويق ونقل التكنولوجيا.
10. **النتيجة 16-18:** ساعد إطار تكوين الكفاءات المطور الخاص بإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا على تحسين استهداف الدورات التدريبية بفعالية عن طريق تقييم الاحتياجات التدريبية الفردية والمؤسسية والوطنية. فضلاً عن ذلك، ساعدت الأدوات البلدان الرائدة في جمع البيانات الأساسية الهامة التي منحت هذه البلدان - في معظم الحالات - للمرة الأولى صورة كاملة عن سلسلة قيمة الابتكار من أجل نقل الملكية الفكرية والتكنولوجيا، وهو الأمر الذي ساعد بدوره بعض البلدان الرائدة على إعداد استراتيجياتها الوطنية لتنمية القدرات. وقد دعمت استطلاعات الرأي المجمعة من البلدان الرائدة بشأن فائدة الأداة وطابعها العملي فريق المشروع على تحسين جودة الأداة وجعلها أكثر مرونة عن طريق إدراج العناصر المطلوبة والاختيارية المتعلقة بتقييم الاحتياجات التدريبية، وهو ما زاد إمكانية التكيف مع الموارد المتاحة.
11. **النتيجة 19-20:** ساهم المشروع بفعالية في زيادة القدرة على إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا لدى مختلف الجهات الفاعلة في البلدان الرائدة على امتداد سلسلة قيمة الابتكار (ممولي الملكية الفكرية ومطوريها ومديريها ومستخدميها). وفي الدراسات الاستقصائية لاستطلاع الرأي التي أجريت عقب حلقات العمل التدريبية، أكد أكثر من 80% من المجيبين على الدراسة الاستقصائية أن حلقات العمل التدريبية كانت ناجحة (أي مفيدة وفعالة) في بناء معارفهم ومهاراتهم في المجالات المتعلقة بالتدريب (مثل استراتيجيات حماية الملكية الفكرية والتسويق والبحث في البراءات وما إلى ذلك)، وأن الدورة التدريبية ستكون مفيدة في عملهم اليومي. ولذلك، فاقت الإنجازات هدف 60% المحدد في وثيقة المشروع.
12. **النتيجة 21:** أظهرت الدراسات الاستقصائية لاستطلاع رأي المشاركين قيمة الدورة التدريبية بالنسبة إلى المتدربين. ومع ذلك، أقر جميع أصحاب المصلحة تقريباً بالحاجة إلى تقديم المزيد من الدعم في مجال التدريب من أجل سد ثغرات القدرة إلى حد أكبر وزيادة استبقاء المعارف.

الاستدامة

13. **النتيجة 23-26:** في الويبو، سيصبح الدليل ومجموعة الأدوات المتعلقة بتقييم الاحتياجات التدريبية، واللذين يشكلان أحد النتائج الرئيسية لهذا المشروع، جزءاً من دورة التقييم السابقة للمشروع الخاصة بعملية التخطيط لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأعربت البلدان الرائدة عن اهتمامها في إعادة استخدام المنهجية (تقييم الاحتياجات التدريبية، والخطط التدريبية، ورسم خرائط سلاسل قيمة الابتكار) التي وضعها هذا المشروع. وسيجري تسهيل استخدام الدليل ومجموعة الأدوات على نطاق أوسع عن طريق النشر المتوقع في نهاية مارس 2021. وبناءً على خطة التدريب التي وضعت في إطار هذا المشروع، بدأت شيلي في إعداد آلية وطنية لإصدار الشهادات من أجل نقل التكنولوجيا، وهي مساهمة هامة في الاستدامة. وبالتالي، فإن استدامة إنجازات المشروع ستعتمد على المؤسسات المضيفة والمكاتب الوطنية للملكية الفكرية والدول الأعضاء الداعمة.

تنفيذ توصيات أجنحة التنمية

14. ساهم المشروع مساهمة كبيرة في تنفيذ توصيات أجنحة التنمية 1 و10 و12 و23 و25 و31، وبقدر أقل في تنفيذ التوصية 40. وإضافة إلى ذلك، ساهم في تقديم مساعدة تقنية موجهة نحو التنمية مخصصة لتلبية احتياجات البلد، وشجع على إيجاد حلول خاصة بالبلدان من أجل تقديم الدورات التدريبية (النتيجة 27). وساهم المشروع أيضاً في زيادة قدرات إدارة الملكية الفكرية في البلدان الأربعة الرائدة، وهي شيلي وإندونيسيا ورواندا وجنوب أفريقيا (النتيجة 28)، وفي تعميق فهم الاحتياجات والأولويات المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا في سياق تنموي (النتيجة 29). وشملت الدورات التدريبية السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية، والتشريعات، والترخيص، والبحث في البراءات، ونقل التكنولوجيا؛ وبالتالي، ساهمت هذه الدورات في تنفيذ التوصيات 23 و25 و31 (النتائج 30-32). وساهم المشروع بقدر أقل في تنفيذ التوصية 40 من توصيات أجنحة التنمية (بشأن تكثيف التعاون بشأن قضايا الملكية الفكرية مع وكالات الأمم المتحدة)، إذ لم يكن في وضع جيد للقيام بذلك.

الاستنتاجات والتوصيات

15. **الاستنتاج 1 (بخصوص النتائج 6-13).** نجح المشروع في تنفيذ نتائجه الرئيسية، ولاسيما الدليل ومجموعة الأدوات، وتقييمات الاحتياجات التدريبية، وخرائط سلاسل قيمة الابتكار، والخطط التدريبية، والأنشطة التدريبية. وقد وضعت هذه النتائج على نحو تعاوني اشتمل على إدراج التعليقات والمدخلات المقدمة من جميع أصحاب المصلحة المعنيين (جهة التنسيق الوطنية

والمتمدرين)، مما أدى إلى زيادة قدرتها على تحقيق الفعالية والفائدة. وأبرزت دورة المشروع بكاملها ممارسات جيدة في تحديد وتكييف احتياجات البلدان الرائدة (عوضاً عن تنفيذ حلول جاهزة مسبقاً).

16. **الاستنتاج 2 (بخصوص النتائج 6-13 والنتيجتين 23 و24).** يتسم الدليل ومجموعة الأدوات بشأن تقييم الاحتياجات التدريبية بإمكانية استخدامها خارج نطاق هذا المشروع، وفي حال مواصلة تعميمهما على مستوى الويبو، سيكونان مصدرًا مهمًا لتقييم وتكييف الاحتياجات والأنشطة المتعلقة بتكوين الكفاءات في مجال إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا وغير ذلك.

17. **الاستنتاج 3 (بخصوص النتائج 6-22).** لقد كان النهج المنهجي الذي وضعه هذا المشروع فعالاً ومفيداً بالنسبة إلى البلدان الرائدة من أجل فهم سلسلة قيمة الابتكار وتحديد أي ثغرات في القدرة على إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. ومع ذلك، فإن تلبية الاحتياجات المحددة بشأن القدرات يتطلب مزيداً من الدعم في مجال التدريب وتدابير للمتابعة (من أجل التخطيط أثناء تقديم الدورات التدريبية وبعدها).

18. **الاستنتاج 4 (بخصوص النتائج 19-22):** إن الأدلة المجمعّة لأغراض هذا التقييم تشير بقوة إلى أن المشاركين قد زادت معارفهم وإدراكهم في المسائل المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. ومن الصعب تقييم الأثر الأوسع لهذا المشروع، أي الأثر على المنظمات وعلى الصعيد الوطني، لأن المشروع لم ينطو على مؤشرات وأنشطة لتتبع استخدام المعارف والمهارات المكتسبة على الصعيد الفردي والمؤسسي والوطني.

19. **الاستنتاج 5 (بخصوص النتيجة 11).** شاركت الشعب الإقليمية بقدر ضئيل فقط في تصميم المشروع وتنفيذه. ورغم أنها تنفذ مشاريع مع الدول الأعضاء أيضاً، لكنها لم تتمكن من استخلاص رؤى كافية من هذا المشروع نظراً إلى افتقارها إلى المعلومات وعدم إتاحة الفرصة لها دائماً من أجل تقديم مدخلات في هذا المشروع. ولم يستخدم المشروع معارفها الأساسية وجهات الاتصال لديها، ضمن البلد والمنطقة، إلا بقدر محدود.

20. **التوصية 1 (بخصوص الاستنتاجات 1-4، والنتائج 6-22).** تُوصى شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة لأمانة الويبو في إطار تعميمها إطار تكوين الكفاءات الذي وضعه هذا المشروع (أي توسيع نطاقه ليشمل البلدان الأخرى المهتمة) أن تنظر فيما يلي:

(أ) السياق التكنولوجي: على سبيل المثال، إتاحة تسجيلات الندوات الإلكترونية خارج شبكة الإنترنت، وربما التسجيل الصوتي فقط من أجل جعل التسجيل ملائماً بالنسبة إلى خدمات الإنترنت الضعيفة كذلك.

(ب) تقديم أنشطة التوجيه/التدريب/المتابعة خلال الدورات التدريبية وبعدها من أجل دعم المتمدرين في تطبيق محتوى الدورة التدريبية في التحديات اليومية المتعلقة بالعمل التي يواجهونها. وإضافة إلى ذلك، يُوصى بإنشاء منصة تتيح للمتمدرين والقائمين على تدريبهم بتبادل المعلومات في شكل دائرة ممارسة.

(ج) إتاحة ترجمات لمحتوى التدريب برمته أو لأجزاء منه من أجل تسهيل التعلم لدى المشاركين.

(د) جمع التعليقات بعد كل وحدة تدريب وجعلها إلزامية. وبهذه الطريقة، يمكن التأكد من الحصول على معدلات الاستجابة اللازمة من أجل تحسين صحة النتائج.

(هـ) من شأن الحصول على شهادات المشاركة أن تشجع على المشاركة في التدريب وتجعله مجزياً بشكل أكبر.

(و) إجراء اختبار قبل المشاركة وبعدها من أجل:

أ. تحسين استهداف الجمهور (مثلاً، تقديم دروس أساسية ومتقدمة)

ب. تقييم زيادة المعارف لدى المشاركين المتمدرين انطلاقاً من خط الأساس (بما في ذلك المهام أو العمل التطبيقي)

(ز) النظر في إجراء دراسات التتبع أو المتابعة من أجل تعقب كيفية تقدم المشاركين في تطوير مهاراتهم أو استخدامها.

21. **التوصية 2 (بخصوص الاستنتاجين 2 و3، والنتائج 6-13 والنتيجتين 23 و24).** تُوصى الويبو والدول الأعضاء، ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية فيها، والكيانات الأخرى المشاركة في هذا المشروع بتقديم الدعم اللازم من أجل الاستفادة من إنجازات الدورات التدريبية لتحسين استدامة هذا المشروع، مثل الترويج للدليل ومجموعة الأدوات المزمع إصدارهما.

22. **التوصية 3 (بخصوص الاستنتاجات 1-4، والنتائج 1-22).** يُوصى في المشاريع/أنشطة تكوين الكفاءات المماثلة القيام بما يلي:

(أ) إدراج مؤشرات متوسطة إلى طويلة الأجل (3-6 أشهر بعد التدريب) تقيس التغيرات في السلوك والممارسة (على سبيل المثال، استخدام/تطبيق المعارف والمهارات) لدى الأفراد؛ وكيف عاد التغير السلوكي بالفائدة على منظماتهم؛ وكيف أثر ذلك في نهاية المطاف على القدرات الوطنية؛

(ب) النظر في فترات أطول للدورات التدريبية من أجل زيادة الاحتفاظ بالمعارف والمساهمة في إحداث أثر أكثر استدامة من الدورات التدريبية.

23. **التوصية 4 (بخصوص الاستنتاج 5، والنتيجة 11).** فيما يخص المشاريع المماثلة وتعميم هذا المشروع، ينبغي تحسين التنسيق مع الشعب الإقليمية وإعداد خطوط اتصالات منهجية منذ البداية من أجل:

(أ) تفادي الازدواجية في أنشطة المشروع في البلدان نفسها، والقيام بدلاً من ذلك بخلق آثار تآزرية؛

(ب) الاستفادة على نحو أفضل من الخبرات وجهات الاتصال على الصعيد الإقليمي.

أولاً. المقدمة

24. هذا التقرير عبارة عن تقييم مستقل لمشروع أجندة التنمية (DA_1_10_12_23_25_31_40_01)، المقترح من جنوب أفريقيا، بشأن الترويج لاستخدام إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا على نحو فعال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. واعتمد هذا المشروع خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية (الوثيقة CDIP/19/11 REV) التي عُقدت في جنيف في مايو 2017. وكانت مدة المشروع من شهر يناير 2018 وحتى أكتوبر 2020، وشملت تمديد المشروع ثلاثة أشهر (الذي أقرته الدول الأعضاء في الدورة الرابعة والعشرين للجنة).

ثانياً. وصف المشروع

25. **الأهداف:** كان الهدف من هذا المشروع هو الترويج لاستخدام الملكية الفكرية وجميع الحقوق المرتبطة بها على نحو فعال كأداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، في البلدان الناشئة والأقل نمواً، ولا سيما استخدام الملكية الفكرية الناشئة عن الاستثمارات العامة في البحوث وتيسير نفاذ البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً إلى المعارف والتكنولوجيا. وحدد المشروع الأهداف المحددة التالية:

أ. وضع إطار من أجل استهداف أنشطة تكوين الكفاءات في مجال نقل التكنولوجيا على نحو أكثر فعالية.

ب. استحداث الكفاءات اللازمة لإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا لدى الجهات الفاعلة الرئيسية في فئات ممالي الملكية الفكرية ومطورها ومديرها ومستخدمها في البلدان التالية: شيلي وإندونيسيا ورواندا وجنوب أفريقيا.

26. **النتائج:** حددت وثيقة المشروع النتائج الخمسة الأساسية الآتية للمشروع:

أ. توفير المنهجية ومجموعة الأدوات اللازمة لتقييم الاحتياجات التدريبية

ب. رسم خرائط سلاسل قيمة التكنولوجيا في أربعة بلدان رائدة

ج. وضع خطة تدريبية وفقاً لنتائج تقييم الاحتياجات التدريبية

د. تنفيذ الأنشطة التدريبية وفقاً للخطة التدريبية

هـ. تقييم وتنقيح المنهجية ومجموعة الأدوات

27. وفي إطار الويبو، تولى إدارة المشروع شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة لإدارة الابتكار والبنية التحتية المعرفية.

ثالثاً. لمحة عامة عن معايير التقييم ومنهجيته

28. لقد كان الهدف من هذا التقييم هو التعلم من الخبرات المكتسبة خلال تنفيذ المشروع وتقييم أداء المشروع بما في ذلك تصميم المشروع وإدارته وتنسيقه وتماسكه وتنفيذه والنتائج التي أنجزها. وهدف التقييم أيضاً إلى تقديم معلومات خاصة بالتقييم قائمة على الأدلة لدعم عملية اتخاذ القرار الخاصة باللجنة.

29. واستند التقييم إلى 10 أسئلة من أسئلة التقييم مقسمة على أربعة مجالات وهي: تصميم المشروع وإدارته، والفعالية، والاستدامة، وتنفيذ توصيات أجندة التنمية. ورد المشاركون على هذه الأسئلة مباشرة في القسم المعنون "النتائج الرئيسية" أدناه.

30. واستخدم التقييم توليفة من الأساليب. وإضافة إلى استعراض جميع الوثائق ذات الصلة وبيانات الرصد المتاحة، أجريت مقابلات ومناقشات جماعية مع 11 موظفاً في أمانة الويبو بجنيف، ومقابلات مكتوبة/على منصة زوم/على تطبيق واتس آب مع تسعة من أصحاب المصلحة من المؤسسات المنفذة في البلدان الأربعة الرائدة.

رابعاً. النتائج الرئيسية

هذا القسم منظم بناءً على مجالات التقييم الأربعة. وقد أجب على كل سؤال من أسئلة التقييم مباشرة تحت عنوان كل مجال من المجالات.

ألف: تصميم المشروع وإدارته

مدى ملاءمة وثيقة المشروع الأولية للاسترشاد بها في تنفيذ المشروع وتقييم النتائج التي ينجزها.

31. **النتيجة 1:** قدمت وثيقة المشروع وصفاً لاستراتيجية تنفيذه وأنشطة المشروع وجدوله الزمني وميزانيته ومؤشرات رصده. وتبين أن وثيقة المشروع كانت كافية في توجيه مجمل أنشطة التنفيذ وتقييم التقدم المحرز. وقد كان الهدف الأصلي للمشروع هو تقييم الاحتياجات التدريبية وتكوين الكفاءات على الصعيد الفردي والمؤسسي والوطني. ومع ذلك، ولكن نظراً إلى الطبيعة قصيرة المدى للمشروع، ركزت مؤشرات النجاح، وبالتالي التنفيذ، تركيزاً كبيراً على النتائج قصيرة المدى على الصعيد الفردي.

أدوات المشروع المتعلقة بالرصد والتقييم الذاتي والإبلاغ، وتحليل مدى فائدتها وملاءمتها لتوفير المعلومات ذات الصلة لفريق المشروع وأصحاب المصلحة الرئيسيين لأغراض اتخاذ القرار.

32. **النتيجة 2:** كانت أدوات رصد المشروع ملائمة لأغراض إبلاغ الدول الأعضاء في اللجنة بشأن التقدم العام المحرز، ولا سيما من خلال التقارير المرحلية للمشروع. وتتعلق عدة ملاحظات بأدوات الإبلاغ والتحليل، ومنها:

(أ) استخدم فريق المشروع إطاراً زمنياً للمشروع (باستخدام برنامج إكسيل) لتتبع التقدم المحرز في مختلف النتائج وأنشطتها ومخصصاتها من الميزانية. وقد أتاح ذلك لفريق المشروع القدرة على رصد الأنشطة وتقديمها المحرز.

(ب) واستُكملت وثيقة المشروع الأولية بوثائق إضافية من أجل تسهيل تنفيذ المشروع (على سبيل المثال، اختصاصات الخبراء القطريين ومؤلف الدليل ومجموعة الأدوات، وجدول بيانات من أجل تتبع التقدم المحرز واستخدام الميزانية) ورصد الأنشطة وتقديمها.

مدى مساهمة هيئات أخرى في أمانة الويبو في فعالية وكفاءة تنفيذ المشروع، وفي التمكين من ذلك.

33. **النتيجة 3:** تولى إدارة أنشطة هذا المشروع شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة لإدارة الابتكار والبنية التحتية المعرفية في قطاع البنية التحتية العالمية بدعم من الهيئات الأخرى في الأمانة. وساهمت شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وشعبة آسيا والمحيط الهادئ، وشعبة أفريقيا، وشعبة البلدان الأقل نمواً، مساهمة محدودة في المشروع، وتجسدت هذه المشاركة بشكل رئيسي في دعم التعاون مع البلدان كل في إطار إقليمه.

مدى تحقق المخاطر المحددة في وثيقة المشروع الأولية أو مدى التخفيف من حدتها.

34. **النتيجة 4:** حددت وثيقة المشروع الأولية خطراً واحداً يواجهه المشروع (الخطر 1 الوارد في الجدول أدناه). ووصفت وثيقة المشروع الاستجابة الرامية إلى تخفيف حدة هذا الخطر حسبها هو موضح أدناه. ولم يشكل هذا الخطر عائقاً كبيراً، وجرى اعتماد سياسة التخفيف من الخطر بنجاح. وظهر الخطر 2 مع بداية جائحة كوفيد-19، وتم التصدي له بنجاح.

الخطر المحدد	استجابة التخفيف من حدة الخطر
الخطر 1: دوران الموارد البشرية بين المستفيدين من أنشطة التدريب.	التركيز على تدريب المديرين ومؤسسات الدعم مثل مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار لتمكين الدعم المحلي والتقليل إلى الحد الأدنى أثر دوران الموظفين.
الخطر 2: عدم القدرة على تنفيذ أنشطة التدريب الشخصي.	استراتيجية التخفيف من الخطر: تنفيذ أنشطة التدريب عبر الإنترنت

الجدول 1: الخطران والتخفيف منهما

قدرة المشروع على الاستجابة للاتجاهات والتكنولوجيات الناشئة وغيرها من العوامل الخارجية.

35. **النتيجة 5:** اضطرت عملية تنفيذ المشروع إلى الاستجابة لعدة عوامل وتحديات خارجية. وحدد هذا التقييم العوامل الآتية ووصف طريقة استجابة فريق المشروع لها:

(أ) **تغييرات متعلقة بالموظفين:** في الربع الثاني من عام 2019، قام مسؤول البرنامج المعاون، المسؤول عن إدارة المشروع، بالتخلي عن المشروع. وتولى المنصب موظف جديد في الربع الثالث من عام 2019؛ وقد أدى هذا التغيير إلى حدوث تأخير طفيف في الأنشطة وكان السبب وراء طلب تمديد مدة المشروع.

(ب) **تغييرات مؤسسية في شيلي:** في شيلي، وخلال الربع الأخير من عام 2019، أجرت الحكومة تغييراً في المؤسسات والجهات الفاعلة المؤسسية الرئيسية في مجال إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. وأنشأت الحكومة الجديدة وزارة جديدة، هي وزارة العلوم والتكنولوجيا، وعينت مديراً جديداً لمكتب الملكية الفكرية. وعلاوة على ذلك، حدد مكتب الملكية الفكرية فرصة جديدة لدعم تطوير سلسلة قيمة الابتكار في البلد. وجرى تحديد هدف جديد للمشروع التجريبي في شيلي، ألا وهو إنشاء آلية وطنية لإصدار الشهادات من أجل نقل التكنولوجيا. وقد نتج عن هذه التغييرات المؤسسية المصحوبة بأدوار ومسؤوليات جديدة وتركيز جديد، مراجعة خرائط البلد المرسومة قبل التغييرات، وتأجيل الأنشطة التدريبية المتوقع إجراؤها كجزء من المشروع. وأعربت جهة التنسيق في البلد عن تفضيلها المشروع في مناقشات مع أصحاب المصلحة الوطنيين والويبو وخبير خارجي، من أجل تطوير آلية إصدار الشهادات في المقام الأول. وكانت خطة تكوين الكفاءات الوطنية التي وضعها هذا المشروع بمثابة أساس للآلية على نحو ما ورد في تعليق الشركاء الذين أجريت معهم مقابلات.

(ج) **جائحة كوفيد-19:** في مارس 2020، وبين عشية وضحاها تقريباً، صُعب العالم بأسره بجائحة كوفيد-19 وتدابير الإغلاق المتصلة به. وكانت حلقات العمل التي خُطت بالفعل إجراؤها في الموقع في إندونيسيا ورواندا على وشك أن تبدأ، ولم يتسن عقدها على النحو المخطط له. واستجابة للقيود المستمرة التي تواجه التدريب الشخصي، قرر فريق المشروع التحضير لتقديم الدورة التدريبية عبر الإنترنت. وبشكل سريع نسبياً، اكتسب فريق المشروع خبرات ومهارات جديدة فيما يخص إعداد الدورات التدريبية الإلكترونية، وزاد القدرات الداخلية والمرونة في الويبيو من أجل مواصلة عملها التدريبي عندما تعرقل التحديات الخارجية إجراء الدورات التدريبية في الموقع. وهذه التحديات والتأخيرات المتعلقة بكوفيد-19 هي ما جعل التمديد الثاني لفترة المشروع ضرورياً.

باء. فعالية المشروع

عملية التنفيذ التي تحققت من خلالها نتائج المشروع

أظهرت مقارنة بين الأنشطة المخطط لها والأنشطة المنفذة أنه قد جرى تنفيذ الأنشطة الرئيسية على النحو المبين في وثيقة الاقتراح، باستثناء الدورات التدريبية في شيلي التي لم يجر تقديمها (انظر النتيجة 5 (ب) للاطلاع على مزيد من التفاصيل).

36. **النتيجة 6:** أعد خبير في تقييم الاحتياجات التدريبية مسودة للدليل ومجموعة الأدوات لتقييم الاحتياجات التدريبية في المجالات المتعلقة بنقل التكنولوجيا والتسويق، وكانت هذه المسودة الناتج الرئيسي الأول في الربع الثاني من عام 2018. وساعد تقييم الاحتياجات التدريبية على تحسين استهداف الأنشطة التدريبية من حيث التحديد الصحيح للجمهور ومحتوى الدورات التدريبية واستراتيجية التنفيذ. وتولى إجراء التقييمات في البلدان الأربعة الرائدة² خبراء قطريون (اختارهم الويبيو)، واستُكملت هذه التقييمات بتقديم التقارير القطرية لتقييمات الاحتياجات التدريبية في الربع الرابع من عام 2018. وأجرى خبير في تقييم الاحتياجات التدريبية (المؤلف) مراجعة للدليل/مجموعة الأدوات بناءً على التعليقات الواردة من الخبراء القطريين (على سبيل المثال، توجيهات بشأن ما يمكن فعله حيال معدلات الاستجابة المنخفضة بالنسبة إلى الدراسة الاستقصائية، وما الذي يمكن تركه في حالة توفر موارد قليلة، وما هو إلزامي، وما هو اختياري). وأجريت مراجعة نهائية للدليل ومجموعة الأدوات بناءً على التعليقات التي تم جمعها من المشاركين في التدريب، واستُكملت هذه المراجعة في ديسمبر 2020. وفي وقت إجراء هذا التقييم، كان نشر الدليل ومجموعة الأدوات على موقع الويبيو الإلكتروني قيد الإنجاز، ومن المتوقع أن يتم النشر في نهاية مارس 2021.

37. **النتيجة 7:** بالتزامن مع تقييمات الاحتياجات التدريبية، اضطلع الخبراء القطريون بعملية رسم خرائط لسلاسل قيمة الابتكار، من أجل تقييم الاحتياجات التدريبية بين عناصر السلسلة، وإنشاء خطة تدريبية ترمي إلى تلبية الاحتياجات المحددة على الصعيد الوطني والمؤسسي والفردى. وتعاون الخبراء مع المسؤولين الحكوميين من أجل تحديد جميع أصحاب المصلحة المعنيين على امتداد سلسلة قيمة الابتكار (ممولى الملكية الفكرية ومطوريها ومديريها ومستخدميها، ومؤسسات الدعم ذات الصلة).

38. **النتيجة 8:** في الربع الثاني من عام 2019، أعد كل خبير قطري خطة تدريبية بناءً على الخرائط المتعلقة بتقييم الاحتياجات التدريبية وسلاسل قيمة الابتكار للتأكد من أن خطة التدريب قد تم وضعها وفقاً للاحتياجات التدريبية المحددة على الصعيد الوطني

² شيلي وإندونيسيا ورواندا وجنوب أفريقيا.

والمؤسسي والفردية. وقبل الانتهاء من خطة التدريب، تم جمع التعليقات من جهات التنسيق الوطنية (أي مكاتب الملكية الفكرية أو الوزارات المسؤولة عن الملكية الفكرية).

39. النتيجة 9: بناءً على الخطط التدريبية، تم إعداد ندوات تدريبية بالتشاور مع جهات التنسيق في المشروع. وأجريت الدورات التدريبية لإندونيسيا في الموقع في ديسمبر 2019، وعبر الإنترنت في أكتوبر 2020 (23,5 ساعة في المجموع)؛ والدورات التدريبية لرواندا في الموقع في يناير 2020، وعبر الإنترنت في أغسطس 2020 (25,5 ساعة في المجموع)؛ والدورات التدريبية لجنوب أفريقيا في الموقع في أكتوبر 2019، وعبر الإنترنت في فبراير 2020 (33,5 ساعة). وتوقفت مدة الدورة على المحتوى ونسق التدريب. وإجمالاً، تلقى التدريب 386 شخصاً، 56% منهم في إندونيسيا، و30% في جنوب أفريقيا، و14% في رواندا. وكان من بين المشاركين العديد من الجهات الفاعلة على امتداد سلسلة قيمة الابتكار، وكان أغلبها من الجهات المطورة للملكية الفكرية. وعلى النحو المذكور أعلاه، لم يُنفذ أي تدريب في شيلي.

40. النتيجة 10: تألف محتوى الدورات التدريبية من مواد جديدة وموجودة على السواء، وتم تكييف المحتوى قدر الإمكان مع الاحتياجات المحددة في الخطط التدريبية الوطنية. وتولى خبراء/ميسرون من الويبو ومنظمات أخرى إعداد المواد التدريبية وتقديمها. وتألفت المواد التدريبية من مدخلات نظرية لكل مجال من مجالات المحتوى الرئيسية، فضلاً عن تمارين عملية من أجل منح المشاركين رؤى عملية وخبرة في القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية (مثل التفاوض والترخيص). وتبين الدراسة الاستقصائية لاستطلاع الرأي رضا المشاركين، ودرجة عالية من توافق الآراء حيال أن الدورات التدريبية العملية في الدورات التدريبية كانت الجوانب الأكثر إفادة ولبت أمس الاحتياجات.

41. النتيجة 11: لقد شكّل تنفيذ المشروع بأسلوب تشاركي عامل نجاح رئيسي من أجل الحصول على بيانات صحيحة، وضمن الملكية الوطنية. وتضمن المشروع حلقات تعقيب منتظمة من مختلف أصحاب المصلحة، إذ قدم الخبراء القطريون تعليقات وتوصيات مكتوبة إلى الويبو بناءً على خبرتهم العملية في استخدام الأداة وسلطوا الضوء على مجالات التحسين. وشاركت جهات التنسيق الوطنية بشكل وثيق في كل خطوة من خطوات عملية تقييم الاحتياجات التدريبية (رسم الخرائط، وتقييم الاحتياجات التدريبية، والخطط التدريبية)، بما في ذلك فرصة الاستجابة الرسمية للخطط التدريبية. ورأت الأطراف المعنية جميعها أن التعاون كان سلساً. وشاركت شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وشعبة أفريقيا، وشعبة البلدان الأقل نمواً، وشعبة آسيا والمحيط الهادئ، مشاركة محدودة خلال تنفيذ المشروع، ورأت هذه الشعب أن توسيع نطاق مشاركتها سيكون مفيداً.

42. النتيجة 12: أثر كوفيد-19 على تقديم الدورات التدريبية في الوقت والنسق المخطط لهما. وفي حين أنه لم يجر تقديم الدورة التدريبية في الموقع في جنوب أفريقيا قبل بداية كوفيد-19، أجري الجزء الثاني من الندوات لرواندا وإندونيسيا عبر الإنترنت. ونظراً إلى أن إعداد الدورات التدريبية الإلكترونية كان أمراً جديداً بالنسبة إلى فريق مشروع الويبو، فإن المشروع لم ينجح فقط في التخفيف من الآثار السلبية لكوفيد-19، بل كذلك في اكتساب مهارات مهمة قابلة للنقل، وزيادة المرونة (أي التغلب على التقييدات المفروضة على الحركة بسبب الجائحة أو التحديات الخارجية الأخرى التي تؤثر على السفر عن طريق الانتقال إلى تقديم التدريب عبر الإنترنت). وإضافة إلى ذلك، فإن تكوين المهارات في الويبو ضمن إدارة الابتكار والبنية التحتية المعرفية من أجل تصميم الدورات التدريبية الإلكترونية وتقديمها كان نتيجة إيجابية غير متوقعة لهذا المشروع. وتحول التحدي إلى فرصة.

43. النتيجة 13: تمثلت الدروس المستفادة المهمة التي أبلغ عنها فريق المشروع وأصحاب المصلحة الخارجيون فيما يلي: (أ) حاجة الأداة إلى المرونة والاستجابة للتغيرات في البيئة الخارجية، أي في نظام الابتكار (كما حدث في شيلي)؛ (ب) وطريقة جعل رسم خرائط سلاسل قيمة الابتكار عملية أكثر اتساقاً من أجل إتاحة المجال لإجراء المقارنة. وأقر بضرورة وجود توجهات أكثر تنظيماً في المستقبل من أجل ضمان قدر أكبر من الاتساق في هيكل خرائط البلدان ومحتواها؛ (ج) وأهمية خصوصيات البلدان في تنظيم التدريب (أي النهج المحلي لشكل التدريب ومدته والبنية التحتية التقنية المتاحة).

مدى فعالية وفائدة المشروع في تعزيز الاستخدام الفعال للملكية الفكرية وأي حقوق للملكية الفكرية مرتبطة بها بوصفها أداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المستفيدة، ولا سيما استخدام الملكية الفكرية الذي تم تطويره بعد الاستثمار العام في البحوث و/أو التنمية.

44. النتيجة 14: عثر التقييم على أدلة تفيد بأن الدورات التدريبية والأدوات المستحدثة التي تم إنشاؤها كانت مفيدة في البلدان الرائدة من أجل زيادة الوعي بحقوق الملكية الفكرية والترخيص، وإدراك قيمة استخدامها، بوصفها عناصر رئيسية في التنمية الاقتصادية. وعلى وجه الخصوص، يستخدم مجتمع البحوث هذه الدورات والأدوات استخداماً مباشراً. وقد شجع المشروع المبدعين على حماية أفكارهم وتسويقها.

45. النتيجة 15: وساعد الخبراء المشاركون في الدورات التدريبية على فهم مفاهيم التسويق ونقل التكنولوجيا. وساهم المشروع في زيادة الاهتمام بالموضوع وفي إحداث "صحة عامة حيال استخدام نظام الملكية الفكرية" كما علق أحد الشركاء الذين أجريت معهم مقابلات. وفي رواندا، على سبيل المثال، يبدو أن زيادة الوعي بالملكية الفكرية، التي استحدثها المشروع، تساهم بالفعل في زيادة تطبيقات الملكية الفكرية وفقاً لأصحاب المصلحة الروانديين الذين أجريت معهم مقابلات.

مدى فعالية المشروع وفائدته في وضع إطار لزيادة الفعالية في استهداف أنشطة تكوين الكفاءات في مجال نقل التكنولوجيا.

46. **النتيجة 16:** وضع المشروع نهجاً لتقييم الاحتياجات التدريبية في مجال إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. وساعد هذا النهج على تحسين الفعالية في استهداف الدورات التدريبية من خلال تقييم الاحتياجات التدريبية على الصعيد الفردي والمؤسسي والوطني. ويتسم الدليل ومجموعة الأدوات بالمرونة الكافية من أجل تمكينهما من التكيف مع مشاريع تكوين الكفاءات في البلدان الأخرى أيضاً، في مجال نقل التكنولوجيا وغيره، وهو الأمر الذي يزيد بدوره من احتمالية الاستدامة.

47. **النتيجة 17:** أكد الشركاء في البلدان الرائدة الذين أجريت معهم مقابلات فائدة الإطار أثناء المشروع وإمكانية استخدامه مرة أخرى. وساعدت الأدوات البلدان الرائدة في جمع البيانات الأساسية الهامة التي منحت هذه البلدان - في معظم الحالات - للمرة الأولى صورة كاملة عن سلسلة قيمة الابتكار من أجل نقل الملكية الفكرية والتكنولوجيا، وهو الأمر الذي ساعد بدوره بعض البلدان الرائدة على إعداد استراتيجيتها الوطنية لتنمية القدرات.

48. **النتيجة 18:** جرى اختبار وصقل أدوات إطار تكوين الكفاءات بناءً على جولات مختلفة من التعقيبات التي تم جمعها أثناء عملية التنفيذ من مختلف أصحاب المصلحة (الخبراء القطريين، وجهات التنسيق الوطنية للمشروع، والمشاركين في التدريب ومؤسساتهم). وساهم هذا النهج (الذي تم فيه تطبيق الدروس المستفادة من المشاريع السابقة، ولا سيما استخدام المعلومات المتاحة في المجال العام) مساهمة كبيرة في تحسين جودة الأدوات وجعلها أكثر مرونة فيما يتعلق بالعناصر المطلوبة والاختيارية لتقييمات الاحتياجات التدريبية. وبالتالي، ازدادت فائدة هذا النهج من خلال إمكانية تكيفه مع الموارد المتاحة. وعلى سبيل المثال، كان أحد التحديات الأكثر شيوعاً هو الدراسة الاستقصائية الأولية لتقييمات الاحتياجات التدريبية. فعلى الرغم من أن النتائج كانت مفيدة لاستخلاص الاستنتاجات، لكن الشركاء الذين أجريت معهم مقابلات قالوا إنها كانت مفضلة للغاية وتستغرق وقتاً طويلاً ومن الصعب إكمالها، خاصةً عندما تكون وحدات الملكية الفكرية/نقل التكنولوجيا صغيرة جداً أو تتكون من شخص واحد في مؤسسة.

مدى فعالية المشروع وفائدته في استحداث الكفاءات اللازمة لإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا لدى الجهات الفاعلة الرئيسية في فئات ممولى الملكية الفكرية ومطورها ومديريها ومستخدميه.

49. **النتيجة 19:** ساهم المشروع بشكل فعال في زيادة القدرات على إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا لدى مختلف الجهات الفاعلة في البلدان الرائدة على امتداد سلسلة قيمة الابتكار (ممولي الملكية الفكرية ومطورها ومديريها ومستخدميه). وأشارت التعليقات الواردة من المشاركين في حلقات العمل والأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات في البلدان الرائدة إلى أن الدورة التدريبية والمواد كانت بالنسبة إلى معظم المشاركين تتماشى مع مستوى خبرتهم. ومع ذلك، وجد بعض المشاركين صعوبة في فهم محتوى الدورة التدريبية المعقد باللغة الإنجليزية. وقالوا إنهم يفضلون وجود ترجمات وترجمة فورية إلى لغاتهم الأصلية.

50. **النتيجة 20:** في الدراسات الاستقصائية لاستطلاع الرأي التي أجريت عقب حلقات العمل التدريبية، أكد أكثر من 80% من المجيبين على الدراسة الاستقصائية أن حلقات العمل التدريبية كانت ناجحة (أي مفيدة وفعالة) في بناء معارفهم ومهاراتهم في المجالات المتعلقة بالتدريب (مثل استراتيجيات حماية الملكية الفكرية والتسويق والبحث في البراءات وما إلى ذلك)، وأن الدورة التدريبية ستكون مفيداً في عملهم اليومي. ولذلك، فإن الإنجازات فاقت الهدف المحدد في وثيقة المشروع والبالغ 60%. وعلى الرغم من أن معدل الاستجابة للدراسات الاستقصائية التي أجريت بعد عدة أشهر من التدريب لتحديد التأثير على قدرات المتدربين كان معدلاً منخفضاً وغير مهم من الناحية الإحصائية، لكن المعلومات التي تم جمعها خلال المقابلات تشير إلى التوجه نفسه. وبدون إجراء اختبار مسبق للمهارات والمعرفة، لا يمكن إجراء قياس أكثر دقة لمكاسب المعرفة مقارنة بخط الأساس.

51. **النتيجة 21:** لقد حظي محتوى التدريب المتعلق بالترويج للملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا وتسويقها بتقدير خاص (على سبيل المثال، كيفية تقدير قيمة الملكية الفكرية الخاصة بك، والتفاوض بشأنها، وتسويقها). وكان هناك توافق في الآراء حيال أنه لن يكفي إجراء دورة تدريبية واحدة أو دورتين تدريبيتين بشأن هذه المواضيع المعقدة، وخصوصاً بالنسبة إلى المبتدئين. وسيلزم إجراء المزيد من الدورات التدريبية/ ساعات التدريب، لا سيما في مجال البحث في معلومات البراءات الدولية وصياغة البراءات، من أجل الحفاظ على الآثار المحققة وتوسيع نطاقها وفقاً لأصحاب المصلحة الذين تمت مقابلتهم. وإضافة إلى ذلك، تم تقديم اقتراحات من قبل أصحاب المصلحة لتشمل نوعاً من التوجيه أو نظام الصداقة، حيث يمكن للمتدربين الحصول على المساعدة من خلال الأسئلة العملية التي تظهر في عملهم اليومي فيما بين الدورات التدريبية وبعدها.

52. **النتيجة 22:** في شبلي، حيث لم يتم إجراء أي دورة تدريبية بسبب الظروف الموضحة في النتيجة 5، ساعد المشروع البلد على وضع الخطة الوطنية لتكوين الكفاءات من أجل نقل التكنولوجيا، والبدء في عملية إنشاء آلية وطنية لإصدار الشهادات. واعتبر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن الخطة وخرائط سلسلة القيمة تشكل خطوات مهمة نحو العملية الفعلية لتكوين الكفاءات.

جيم. الاستدامة

احتمالية استمرار استخدام الأدوات المطورة في إطار المشروع من أجل ضمان الاستخدام المستمر لنظام الملكية الفكرية بوصفها أداة فعالية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

53. **النتيجة 23:** أبلغت البلدان الرائدة عن اهتمامها بإعادة استخدام المنهجية (تقييمات الاحتياجات التدريبية، والخطط التدريبية، وخرائط سلسلة قيمة الابتكار) التي طورها هذا المشروع. واتفق الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على الحاجة إلى تقديم مزيد من الدعم من أجل إجراء المزيد من الدورات التدريبية والمتابعة لتقييم كيفية تطبيق المهارات الجديدة المكتسبة، واحتمال تطبيقها. ويرى معظم أصحاب المصلحة الذين تمت مقابلتهم أن هذا المشروع بمثابة "مقدمة" وتدعو الحاجة إلى البدء في بذل جهود أكثر شمولاً من أجل تكوين الكفاءات.

54. **النتيجة 24:** من المتوقع أنه يوجد داخل الويبو إمكانات كبيرة لاستدامة هذا المشروع في حال تعميم أداة تقييم الاحتياجات التدريبية ودمجها في مجالات وبرامج أخرى، إضافة إلى نشرها في بلدان أخرى مهتمة. وبحسب ما ذكر الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات، من المتوقع أن الدليل ومجموعة الأدوات لتقييم الاحتياجات التدريبية، اللذين يشكلان أحد النتائج الرئيسية لهذا المشروع، سيصبحان جزءاً من دورة التقييم السابقة للمشروع الخاصة بعملية التخطيط لأنشطة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وسيتم تسهيل الاستخدام الأوسع من خلال النشر المتوقع للدليل ومجموعة الأدوات في نهاية مارس 2021.

55. **النتيجة 25:** جرى تعزيز شبكات الجهات الفاعلة على امتداد سلسلة قيمة الابتكار في البلدان الرائدة من خلال المشروع. وقبل هذا المشروع، تم فصل مختلف أصحاب المصلحة في معظم البلدان الرائدة. ومن خلال هذا المشروع اجتمع أصحاب المصلحة وتبادلوا الخبرات. وتعزز جهات الاتصالات والشراكات المستحدثة تأثير القدرات التي تم بناؤها، وتشكل مساهمة مهمة في استدامة العمل.

56. **النتيجة 26:** إن أوضح مؤشر للاستعاضة عن المشروع يوجد في شيلي. ففي شيلي، كان هذا المشروع بمثابة محفز للهدف الوسيط المتمثل في إنشاء آلية وطنية لإصدار الشهادات من أجل نقل التكنولوجيا. واستمراراً لهذا المشروع، يبحث البلد الآن عن تحالفات استراتيجية (مع الويبو وبلدان أخرى) من أجل إعداد الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

دال. تنفيذ توصيات أجندة التنمية

مدى تنفيذ توصيات أجندة التنمية 1 و10 و12 و23 و25 و31 و40 من خلال هذا المشروع

تتناول التوصية 1 من توصيات أجندة التنمية "مجال المساعدة التقنية التي تتسم بأنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وتأخذ بعين الاعتبار الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على وجه الخصوص. وينبغي أن يكون تصميم برامج المساعدة التقنية وآليات تسليمها وعمليات تقييمها خاصة بكل بلد".³

57. **النتيجة 27:** دعم هذا المشروع تنفيذ التوصية 1. وقد قدمت جنوب أفريقيا هذا المشروع إلى الويبو من خلال بعثتها الدائمة في جنيف كي تنظر فيه الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية، وجرى بعد ذلك مراجعته عقب ورود مدخلات من دول أعضاء أخرى. وأثبت المشروع أنه قد نظر في الحلول الخاصة بكل بلد وشجع عليها من أجل آلية التنفيذ (على سبيل المثال، نوع الدورات التدريبية التي ستجري ومدتها، وما إلى ذلك). واختارت الويبو البلدان المستفيدة بناءً على الطلبات الواردة من البلدان.

وتتعلق التوصية 10 من أجندة التنمية بمساعدة الدول الأعضاء على تطوير وتحسين كفاءاتها المؤسسية الوطنية في مجال الملكية الفكرية، وتحسينها.

58. **النتيجة 28:** إن تحسين القدرات المؤسسية الوطنية على إدارة الملكية الفكرية كان هو الهدف الرئيسي من هذا المشروع. وقد كان لتزويد البلدان الرائدة بمنهجية لتنمية القدرات في مجال الملكية الفكرية (وهو ما سيبقى مورداً هاماً لتقييم الاحتياجات التدريبية) وتلبية بعض الاحتياجات التدريبية لديها مساهمة كبيرة في تحقيق هذه التوصية.

وتتعلق التوصية 12 بإدماج الاعتبارات الإنمائية في أنشطة الويبو ومناقشاتها المتعلقة بالمساعدة التقنية.

59. **النتيجة 29:** ساهم المشروع بشكل كبير في الحصول على فهم أفضل للاحتياجات والأولويات المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا في البلدان النامية. ووفرت تقييمات الاحتياجات التدريبية وخرائط سلاسل قيمة الابتكار للويبو صورة أوضح عن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا في سياق تنموي يمكن الاستفادة منها في أعمال أخرى.

³ يمكن الاطلاع على توصيات أجندة التنمية في الرابط التالي <https://www.wipo.int/ip-development/ar/agenda/recommendations.html>

وتتعلق التوصية 23 من توصيات أجندة التنمية بالنهوض بممارسات الترخيص في مجال الملكية الفكرية بما يعزز القدرات التنافسية ولا سيما بهدف النهوض بالنشاط الإبداعي والابتكاري ونقل التكنولوجيا إلى البلدان المهتمة، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً وتعميمها في تلك البلدان.

60. **النتيجة 30:** وشمل محتوى الدورات التدريبية التي أجريت خلال هذا المشروع ممارسات ترخيص الملكية الفكرية. وعن طريق الدورات التدريبية، زاد المشروع فهم الملكية الفكرية واستخدامها كأداة للتنمية من قبل المؤسسات والأفراد المستهدفين.

وتتعلق التوصية 25 باستكشاف السياسات والمبادرات المرتبطة بالملكية الفكرية والضرورية لتشجيع نقل التكنولوجيا ونشرها لفائدة البلدان النامية.

61. **النتيجة 31:** تم تدريب المشاركين في الدورات التدريبية على تشريعات الملكية الفكرية، واستراتيجيات ومبادرات حمايتها، وما إلى ذلك. ويمكن ذلك من فهم الجهات الفاعلة المعنية العاملة في مجال الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا.

وتتعلق التوصية 31 بنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، وتسهيل نفاذ محسن إلى المعلومات العننية الواردة في سندات البراءات.

62. **النتيجة 32:** ساهم المشروع في تنفيذ التوصية 25 من توصيات أجندة التنمية عن طريق وضع تركيز على تعزيز إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا من أجل تحسن الابتكار، وفي نهاية المطاف، تهيئة فرص للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتمت تغطية البحث في البراءات ونقل التكنولوجيا في الدورات التدريبية المقدمة، لكنها تبقى من أكثر المواضيع التي تحتاج إلى التغطية في الدورات التدريبية المستقبلية وفقاً للتعقيبات الواردة من المشاركين في الدورات وأصحاب المصلحة المؤسسين في البلدان الرائدة.

وتتعلق التوصية 40 من توصيات أجندة التنمية بتكثيف تعاون الويبو مع وكالات الأمم المتحدة بشأن مسائل الملكية الفكرية، وبالأخص منها الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية واليونيدو واليونسكو.

63. **النتيجة 33:** جرت مناقشة قضايا الملكية الفكرية مع منظمات الأمم المتحدة المختلفة وفقاً للشركاء الذين أجريت معهم مقابلات، وذلك على الرغم من أن هذه الاتصالات الخارجية كانت تمثل تحدياً بالنسبة إلى فريق المشروع بسبب ضيق الوقت من أجل إجراء التواصل، والسبب الأكبر من ذلك هو عدم وجود ولاية حقيقية في سياق تنفيذ هذا المشروع من أجل القيام بذلك.

خامساً. الاستنتاجات والتوصيات

64. **الاستنتاج 1 (بخصوص النتائج 6-13).** نجح المشروع في تنفيذ نتائجه الرئيسية، ولاسيما الدليل ومجموعة الأدوات، وتقييمات الاحتياجات التدريبية، وخرائط سلاسل قيمة الابتكار، والخطط التدريبية، والأنشطة التدريبية. وقد وضعت هذه النتائج على نحو تعاوني اشتمل على إدراج التعليقات والمدخلات المقدمة من جميع أصحاب المصلحة المعنيين (جهة التنسيق الوطنية والمتدربين)، مما أدى إلى زيادة قدرتها على تحقيق الفعالية والفائدة. وأبرزت دورة المشروع بأكملها ممارسات جيدة في تحديد وتكييف احتياجات البلدان الرائدة (عوضاً عن تنفيذ حلول جاهزة مسبقاً).

65. **الاستنتاج 2 (بخصوص النتائج 6-13 والنتيجتين 23 و24).** يتسم الدليل ومجموعة الأدوات بشأن تقييم الاحتياجات التدريبية بإمكانية استخدامها خارج نطاق هذا المشروع، وفي حال مواصلة تعميمهما على مستوى الويبو، سيكونان مصدرًا مهمًا لتقييم وتكييف الاحتياجات والأنشطة المتعلقة بتكوين الكفاءات في مجال إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا وغير ذلك.

66. **الاستنتاج 3 (بخصوص النتائج 6-22).** لقد كان النهج المنهجي الذي وضعه هذا المشروع فعالاً ومفيداً بالنسبة إلى البلدان الرائدة من أجل فهم سلسلة قيمة الابتكار وتحديد أي ثغرات في القدرة على إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. ومع ذلك، فإن تلبية الاحتياجات المحددة بشأن القدرات يتطلب مزيداً من الدعم في مجال التدريب وتدابير للمتابعة (من أجل التخطيط أثناء تقديم الدورات التدريبية وبعدها).

67. **الاستنتاج 4 (بخصوص النتائج 19-22):** إن الأدلة المجمعّة لأغراض هذا التقييم تشير بقوة إلى أن المشاركين قد زادت معارفهم وإدراكهم في المسائل المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. ومن الصعب تقييم الأثر الأوسع لهذا المشروع، أي الأثر على المنظمات وعلى الصعيد الوطني، لأن المشروع لم ينطو على مؤشرات وأنشطة لتتبع استخدام المعارف والمهارات المكتسبة على الصعيد الفردي والمؤسسي والوطني.

68. **الاستنتاج 5 (بخصوص النتيجة 11).** شاركت الشعب الإقليمية بقدر ضئيل فقط في تصميم المشروع وتنفيذه. ورغم أنها تنفذ مشاريع مع الدول الأعضاء أيضاً، لكنها لم تتمكن من استخلاص رؤى كافية من هذا المشروع نظراً إلى افتقارها إلى المعلومات وعدم إتاحة الفرصة لها دائماً من أجل تقديم مدخلات في هذا المشروع. ولم يستخدم المشروع معارفها الأساسية وجهات الاتصال لديها، ضمن البلد والمنطقة، إلا بقدر محدود.

69. **التوصية 1 (بخصوص الاستنتاجات 1-4، والنتائج 6-22).** تُوصى شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة لأمانة الويبو في إطار تعميمها إطار تكوين الكفاءات الذي وضعه هذا المشروع (أي توسيع نطاقه ليشمل البلدان الأخرى المهتمة) أن تنظر فيما يلي:

(أ) السياق التكنولوجي: على سبيل المثال، إتاحة تسجيلات الندوات الإلكترونية خارج شبكة الإنترنت، وربما التسجيل الصوتي فقط من أجل جعل التسجيل ملائماً بالنسبة إلى خدمات الإنترنت الضعيفة كذلك.

(ب) تقديم أنشطة التوجيه/التدريب/المتابعة خلال الدورات التدريبية وبعدها من أجل دعم المتدربين في تطبيق محتوى الدورة التدريبية في التحديات اليومية المتعلقة بالعمل التي يواجهونها. وإضافة إلى ذلك، يُوصى بإنشاء منصة تتيح للمتدربين والقائمين على تدريبهم بتبادل المعلومات في شكل دائرة ممارسة.

(ج) إتاحة ترجمات لمحتوى التدريب برمته أو لأجزاء منه من أجل تسهيل التعلم لدى المشاركين.

(د) جمع التعليقات بعد كل وحدة تدريب وجعلها إلزامية. وبهذه الطريقة، يمكن التأكد من الحصول على معدلات الاستجابة اللازمة من أجل تحسين صحة النتائج.

(هـ) من شأن الحصول على شهادات المشاركة أن تشجع على المشاركة في التدريب وتجعله مجزياً بشكل أكبر.

(و) إجراء اختبار قبل المشاركة وبعدها من أجل:

أ. تحسين استهداف الجمهور (مثلاً، تقديم دروس أساسية ومتقدمة)

ب. تقييم زيادة المعارف لدى المشاركين المتدربين انطلاقاً من خط الأساس (بما في ذلك المهام أو العمل التطبيقي)

(ز) النظر في إجراء دراسات التتبع أو المتابعة من أجل تعقب كيفية تقدم المشاركين في تطوير مهاراتهم أو استخدامها.

70. التوصية 2 (بخصوص الاستنتاجين 2 و3، والنتائج 6-13 والنتيجتين 23 و24). تُوصى الويبو والدول الأعضاء، ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية فيها، والكيانات الأخرى المشاركة في هذا المشروع بتقديم الدعم اللازم من أجل الاستفادة من إنجازات الدورات التدريبية لتحسين استدامة هذا المشروع، مثل الترويج للدليل ومجموعة الأدوات المزمع إصدارهما.

71. التوصية 3 (بخصوص الاستنتاجات 1-4، والنتائج 1-22). يُوصى في المشاريع/أنشطة تكوين الكفاءات المماثلة القيام بما يلي:

(أ) إدراج مؤشرات متوسطة إلى طويلة الأجل (3-6 أشهر بعد التدريب) تقيس التغيرات في السلوك والممارسة (على سبيل المثال، استخدام/تطبيق المعارف والمهارات) لدى الأفراد؛ وكيف عاد التغيير السلوكي بالفائدة على منظماتهم؛ وكيف أثر ذلك في نهاية المطاف على القدرات الوطنية؛

(ب) النظر في فترات أطول للدورات التدريبية من أجل زيادة الاحتفاظ بالمعارف والمساهمة في إحداث أثر أكثر استدامة من الدورات التدريبية.

72. التوصية 4 (بخصوص الاستنتاج 5، والنتيجة 11). فيما يخص المشاريع المماثلة وتعميم هذا المشروع، ينبغي تحسين التنسيق مع الشعب الإقليمية وإعداد خطوط اتصالات منهجية منذ البداية من أجل:

(أ) تفادي الازدواجية في أنشطة المشروع في البلدان نفسها، والقيام بدلاً من ذلك بخلق آثار تآزرية؛

(ب) الاستفادة على نحو أفضل من الخبرات وجهات الاتصال على الصعيد الإقليمي.

[يلي ذلك الملحق الأول]

الملحق الأول: الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات/استشيروا

موظفو الويبو:4

بيترين أمورييم - بورير، مديرة شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي
لوريتا أسيدو، كبيرة المستشارين، شعبة أفريقيا
مايا باتشتر، شعبة أداء البرنامج والميزانية
أليخاندر وروكا كامبانيا، كبير المديرين، إدارة الملكية الفكرية للمبتكرين
أندرو تشايكوفسكي، مدير شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار
جورج غندور، كبير المستشارين، شعبة تنسيق أجندة التنمية
فيكتور غيزار لوبيز، مسؤول البرامج، شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي
إفوا هالم، مسؤولة البرامج، قسم تنمية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار
أليكس ريتشيل، رئيس قسم تنمية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، شعبة دعم التكنولوجيا والابتكار
مارك سيري-كوريه، مدير شعبة أفريقيا
دافيد سيمون، مستشار، شعبة آسيا والمحيط الهادئ

من الخارج (جهات تنسيق قطرية):

شيلي:

ماريا خوسيه غارسيا كارو، نائبة مدير نقل المعارف، المعهد الوطني للملكية الصناعية
كارولينا سيبولفيدا، رئيسة مكتب المديرية الوطنية، المعهد الوطني للملكية الصناعية،

إندونيسيا:

إيري ف. براسيتيو، مسؤول في مديرية التجارة والسلع والملكية الفكرية، وزارة الخارجية

ريحان س. براديتا، موظفة شؤون خارجية، مديرية التجارة والسلع والملكية الفكرية، المديرية العامة للتعاون متعدد الأطراف في وزارة الخارجية

إرني يوسليانتي، المديرية العامة للملكية الفكرية، وزارة القانون وحقوق الإنسان

سوزي هيرانيتا، رئيسة قسم التعاون داخل الحكومة، إدارة التعاون والتمكين في مجال الملكية الفكرية، المديرية العامة للملكية الفكرية

جنوب أفريقيا:

لونغيلا كولا، نائبة مديرة مكتب إدارة الملكية الفكرية، بريتوري

4 جرى تحديث أسماء شعب الويبو من أجل إظهار التغييرات الواردة في التعميم الإداري للويبو رقم 07/2021، الصادر في تاريخ 15 فبراير 2021.

رواندا:

كلين تويناماتسيكو، فاحصة براءات، مجلس التنمية في رواندا
جان موجيماننا، مستشار قانوني، وزارة التجارة والصناعة

[يلي ذلك الملحق الثاني]

الملحق الثاني: الوثائق التي استخدمت

- الويبو (2017)، اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، وثيقة المشروع. CDIP/19/11 Rev.
- الويبو (2018)، اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، الدورة الثانية والعشرون، التقرير المرحلي للمشروع، الوثيقة CDIP/22/2، المرفق الأول
- الويبو (2019)، اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، الدورة الرابعة والعشرون، التقرير المرحلي للمشروع، الوثيقة CDIP/24/2، المرفق الأول
- الويبو (2021)، اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، تقرير الإنجاز
- الويبو (2018)، الدراسة الاستقصائية لتقييم الاحتياجات التدريبية
- الويبو (2019)، الدليل ومجموعة الأدوات لتقييم الاحتياجات التدريبية
- الويبو (2018)، تقرير تقييم الاحتياجات التدريبية، رواندا
- الويبو (2018)، تقرير تقييم الاحتياجات التدريبية، شيلي
- الويبو (2020)، الخطة التدريبية الوطنية بشأن نقل التكنولوجيا، شيلي، [تحديث للتقرير السابق]
- الويبو (2018)، تقرير تقييم الاحتياجات التدريبية، إندونيسيا
- الويبو (2018)، تقرير تقييم الاحتياجات التدريبية، جنوب أفريقيا
- الويبو (2018)، خريطة سلاسل قيمة الابتكار في رواندا
- الويبو (2018)، تحديد المنظمات المكونة لسلسلة قيمة التكنولوجيا في شيلي
- الويبو (2018)، تقرير الخرائط، جنوب أفريقيا
- الويبو (2018)، تقرير الخرائط، سلسلة قيمة التكنولوجيا في إندونيسيا
- الويبو (2018)، الخطة التدريبية لرواندا
- الويبو (2019)، الخطة التدريبية لإندونيسيا
- الويبو (2019)، الخطة التدريبية لجنوب أفريقيا
- الويبو (2019)، الخطة التدريبية لشيلي